

مجلس الاحتياط الفدرالي يستعد لرفع الفائدة مع تحسن بيانات النمو والتضخم

لا تزال أسواق الأسهم الأمريكية تحقق ارتفاعات متتالية وتاريخية على أساس شبه يومي وبصورة تدريجية ومنظمة، الأمر الذي ساهم بدعم أداء أسواق أوروبا وأسواق دول مجلس التعاون الخليجي. وقد يعزى هذا الارتفاع إلى عاملين أساسيين وهما قوة البيانات الاقتصادية لأمريكا وأوروبا بالإضافة إلى المرحلة الانتقالية الجديدة بعد تسلّم إدارة ترامب الرئاسة الأمريكية. إذ تعكس تحركات الأسعار والتحليلات الاقتصادية المصاحبة أن انتخاب ترامب كان له تأثيراً هاملاً وإيجابياً على الأوضاع الاقتصادية وذلك بعيداً عما يشير إليه الإعلام بشكل عام. ولا شك أن هنالك أيضاً بعض المخاوف لا سيما فيما يخص التجارة العالمية إلا أن تركيز واهتمام الأسواق ينصبّ حالياً في الأثر الإيجابي لرئاسة ترامب كتوجهه لتخفيض الضرائب وتقليص الضوابط التنظيمية.

وقد انتعشت الأسواق خلال الأيام الأولى من رئاسة ترامب وذلك إثر إجراءاته السريعة التي كان من ضمنها مراسيم لتحرير النظام القانوني والاقتصادي الأمريكي كوقف التعيين على المستوى الحكومي والاستعداد أيضاً لتخفيض تدريجي للضوابط بنسبة ٧٥٪ إضافة إلى التوقيع على أمرين تنفيذيين لإعادة مشروع خطي أنابيب لنقل النفط. إذ ساهمت هذه التحركات وغيرها من القرارات في إنعاش ثقة المستهلك وثقة الأعمال كما ساهمت أيضاً في إعادة التأكيد على أهمية عنصر الثقة ودورها في تحقيق تأثير هامل على مجرى الأوضاع الاقتصادية. فقد اتخذت رئاسة ترامب سياسة ذكية قامت من خلالها بتأجيل البت في مواضيع تخص التجارة العالمية وفرض الضرائب لضبط الحدود. ونتوقع أن تعادل مواقف ترامب مستقبلاً لاسيما بعد تنفيذ بعض بنود خطته الرئاسية التي من شأنها أن تحقق الانتعاش الاقتصادي المراد.

ولا تزال السياسة الأمريكية الجديدة غير واضحة بالكامل، الأمر الذي يعد أمراً يديهياً لكونها في أشهرها الأولى، إلا أن الأسواق ستطالب بالمزيد من الشفافية في المستقبل. فقد تحدث الرئيس ترامب في خطابه الأول أمام الكونغرس في الثامن والعشرين من فبراير عن العديد من السياسات بشكل عام دون الخوض في تفاصيل السياسات المالية كالضرائب والإنفاق. إذ يعترّم الحزب الجمهوري بقيادة الرئيس إعادة النظر في قانون أوباما للرعاية الصحية أولاً، الأمر الذي قد يستغرق وقتاً مطولاً. ولم يتعمق الرئيس ترامب حول أي تفاصيل بهذا الشأن في خطابه. وقد ذكر وزير المالية مينوشن مسبقاً أن قانون الضرائب الجديد سيرى النور قريباً بحلول أغسطس من العام الحالي. إذ من المفترض أن ينص هذا القانون الجديد الذي يعد عاملاً مساعداً للأوضاع الاقتصادية على خفض ضرائب الشركات والطبقة الوسطى بالإضافة إلى تبسيطها، إلا أن آثار هذا القانون على العجز المالي و بالإضافة إلى ضرائب الإستيراد قد يخفف من حماسه. وقد تلقى كل من المشهد السياسي والأسواق هذا الخطاب بصورة إيجابية. حيث انتعشت الأسهم في اليوم التالي كما حطم مؤشر "داو جونز" حاجز ٢١٠٠٠ للمرة الأولى في تاريخه.

وقد ظلت الأوضاع الاقتصادية متينة وملائمة بصورة عامة ويبدو أن مجلس الاحتياط الفدرالي سيقوم برفع الفائدة خلال هذا الشهر بواقع ٢٥ نقطة أساس. فقد سجل الاقتصادان الأمريكي وأوروبي نمواً بواقع ١,٦٪ و ١,٧٪ على التوالي

خلال العام الماضي. كما ظهرت أيضاً العديد من المؤشرات الإيجابية كمؤشر مديري المشتريات وغيره من البيانات مع بدء العام ٢٠١٧. وسجل اقتصاد الصين نمواً بواقع ٦,٧٪ في العام ٢٠١٦. وقد بلغ مؤشر مديري المشتريات التصنيعي لمنطقة اليورو أقوى مستوياته منذ ست سنوات عند ٥٥,٤ في فبراير بينما ثبت مؤشر مديري المشتريات للخدمات عند ٥٥,٥. واستمر قطاع التصنيع في الصين بالتوسع مع تسارع في طلبات التصدير كما يظهر في مؤشر "سايشن" لمدراء المشتريات التصنيعي في فبراير الذي ارتفع إلى ٥١,٧ من ٥١,٠ في يناير. وقد بلغ معدل التضخم لشهر فبراير في منطقة اليورو ٢,٠٪ مسجلاً أعلى مستوياته منذ أربع سنوات. وجاءت جميع تلك البيانات تماشياً مع التوقعات بشأن اعتدال النمو العالمي وتحسن بيئة النفط وأسعار السلع الأخرى. إذ لم تشهد هذه الأسواق أي تغيير يذكر منذ بداية العام كما هو الحال في أسواق الصرف وأسواق الدخل الثابت. وفي ظل تلك الظروف بدأ مجلس الاحتياط الفدرالي بالتلميح بشأن اتخاذه سياسة تشدديّة. وقد أكدت على ذلك رئيسة المجلس "يلين" حينما أعلنت تأجيل رفع الفائدة لحين الخامس عشر من مارس. ومع استبعاد أي مفاجآت غير محتملة فإننا نتوقع أن تساهم بيانات التوظيف والرواتب الأمريكية الصادرة في العاشر من مارس بحسم قرار لجنة السوق المفتوحة الفيدرالية برفع الفائدة. إذ لم يكن مجلس الاحتياط متأكداً في السابق من سياسات الرئيس ترامب والاضطرابات المحتملة في أوروبا لاسيما وأنه لم يمض وقتاً طويلاً على رفع الفائدة بواقع ٢٥ نقطة أساس في ديسمبر من العام ٢٠١٦. أما الآن فقد تلاشت تلك التساؤلات والمخاوف إلى حد ما، كما شككت بيانات النمو والتضخم دعماً جيداً مهدياً الطريق لأي رفع محتمل في الفائدة.

وتقف أوروبا الآن أمام ثلاث انتخابات مفصلية تبدأ في هولندا خلال مارس وتنتهي مع فرنسا في أبريل ومايو. وقد ساهم ذلك في دعم استقرار وانخفاض أسعار الفائدة في أوروبا باستثناء فرنسا وفي انخفاض اليورو. ففي فرنسا تقدمت زعيمة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبان في الجولة الأولى من سباق الرئاسة إلا أنها ليس من المحتمل أن تتصدر في الجولة الثانية. وتقوم المرشحة بمعوية حزبيها اليميني بالتررويج لفكرة التخلص من اليورو وتسعير السندات الفرنسية بعملة وطنية جديدة بالإضافة إلى فكرة الخروج من الاتحاد الأوروبي التي كان لها أثراً على أسواق فرنسا. وقد ظلت اقتصادات أوروبا كما هو موضح في مؤشر مديري المشتريات جيدة بشكل عام بما فيها فرنسا كما تحسنت أيضاً بيانات التضخم. وقد كان من الممكن أن تساهم جميع هذه العوامل في ارتفاع الأسعار الفائدة أكثر لولا الحذر السائد من الأوضاع السياسية.

ومن المتوقع أن يقوم مجلس الاحتياط الفدرالي برفع هدف الفائدة على الأموال الفدرالية مرتين خلال هذا العام (بما فيها رفع الفائدة في مارس) وربما أكثر وذلك تماشياً مع استبعاد أي تقلبات كبيرة قد تتسبب بها الأوضاع السياسية في أميركا أو أوروبا. ومن المتوقع أن تتبع الأسواق و دول مجلس التعاون الخليجي تلك التحركات. وقد كان أداء أسواق دول مجلس التعاون الخليجي جيداً منذ الربع الرابع من العام ٢٠١٦ مع احتلال بورصة الكويت الصدارة رغم تفاوت بعض الأرباح. ولا تزال مؤشرات مديري المشتريات في الإمارات والسعودية مستمرة في دعم نظرية نمواً معتدل في المنطقة. ورغم ذلك لا تزال الإقتصادات المحلية تستفيد من اهتمام عالمي ومحلي كبير نتيجة للإصلاحات التي تعمل على تطبيقها بالإضافة إلى استقرار أسعار النفط عند مستوى ٥٥ دولار للبرميل (مزيج برنت). كما تعد أسواق الدخل الثابت أيضاً محط اهتمام مماثل تماشياً مع تكاثف إصداراتها السيادية واعتزام إصدار السندات قريباً في البحرين خلال فبراير ولاحقاً في السعودية ودبي وعمان والكويت.

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashid Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan
National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon
National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. GCC Research Note is a publication of National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: K Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com